لقد منوا علينا والله لا نستطيع مودتهم لانه لا يزال
قايل منهم بل كونوا لنا بمكة وعزنا بالمدينة ولا ينفكون
يعيرون موتانا ويغيظون احيانا ثم قال ابن عامر
تباذخت الانصار في الناس باسمها ونسبتها في الازد عمرو بن
وان لولا الناحق عظم ومنة على كل باب من معد وحاضر
فان يك للانصار فضل فلم تنل بحرمها الانصار فضل المهاجر
وان تكن الانصار آووا وقاسمت معايشها من جاء قسم جازر
فقد افسدت ما كان منها بمنها وما كان مجد الكثرين الاكابر
اذا قال حسان وكعب قصيدة نشتم قريشا غيبت في المعاشر
وسار بها الركبان في كل وجهة واعمل فيها كل خف وحافر
فهذا لنا من كل صاحب خطبة يقوم بها وسط الندي كل شاعر
واهل بان يهجوا بكل قصيدة واهل بان يرموا بنبل فواقر
قال ففشا شعره في الناس وغضبت الانصار وغضب
لها من قريش قوم منهم ضرار بن الخطاب الفهري وزيد
بن الخطاب ويزيد بن ابي سفيان بن حرب الاموي فبعثوا
الى الوليد فجاء فتكلم زيد بن الخطاب فقال يا ابن عقبة بن ابي
معيط اما والله لو كنت من الفقهاء المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا لاحببت
الانصار ولكنك من الجفاة في الاسلام الطلقاء الذين دخلوا
فيه بعد ان ظهر امر الله وهم كارهون انا نعلم انا اتيناهم

ونحن فقرا

ونحن فقرا فاغنونا ولم يرزونا شيا فاما ذكرهم ذل
قريش بمكة وعزها بالمدينة فكذلك كنا وكذلك قال الله
تعالى واذكروا اذ انتم قليلون مستضعفون في الارض
تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره فنصرنا
الله بهم وآوانا الى مدينتهم واما غضبك لقريش فانا لا ننصر
كافرا ولا نود ملحدا ولا فاسقا ولقد قلت وقال فانقطعت
الخطيب والحكم الشاعر واما ذكرك ما كان امس فدع
المهاجرين والانصار فانك لست من ألسنتهم في الرضى ولا
من يومهم في الغضب وتكلم يزيد بن ابي سفيان فقال يا
ابن عقبة الانصار احق بالغضب لقتلى احد فاكفف
لسانك فان من قتله الحق لا نغضب له وتكلم ضرار بن
الخطاب فقال اما والله لولا ان رسول الله صلعم قال الائمة
من قريش لقلنا الائمة من الانصار ولكن جاء امر غلب
الراي فاقمع شرتك ايها الرجل ولا تكن امرا سوء فان الله
لم يفرق بين المهاجرين والانصار في الدنيا وكذلك لم
يفرق بينهم في الآخرة واقبل حسان بن ثابت مغضبا
من قول الوليد بن عقبة وشعره فدخل المسجد وفيه قوم
من قريش فقال يا معشر قريش ان اعظم ذنبنا اليكم
قتلنا كفاركم وحمايتنا رسول الله صلعم وان كنتم تنقمون
منا منة كانت امس فقد كفى الله شرها فما لنا ولكم والله ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)